Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرذائل أكثر مما يجتح إلى الفضائل ، وتَرُوجُ فيه الأَهْواءُ ، أو تَسُودُ آراءُ الأدعياء ، ويفتقد المجتمع مثله العالية التى تكفل له الرقى والعَلاء .

على أن أرسطو قد ناقش مذهب اللذة العامة فأيد بعضه ، وفَنَّدَ بعضه ، وجاء فى تفنيده أنه إذا كانت الكائنات العاقلة وغير العاقلة ترغب فى اللذة فماذا تكون قيمة هذا الرأى ؟

وقال إن الخير شىء نهائى ومحدود ، على حين أن اللذة غير محدودة ، لأنها قابلة للأقل والأكثر ، وإن بعض اللذات غير حميد ، فلا يصح أن تكون اللذة العامة أو السعادة العامة مقياس الفضيلة ، بل يجب أن تكون الفضيلة هى مقياس اللذات العامة (١) .

(٥) الضمير

أقام زينون الفيلسوف اليونانى (٣٤٢-٢٧٠ ق م) مذهبه الأخلاق على الضمير ، ثم عزز هذا المذهب الفيلسوف الألمانى كانت (١٧٢٤ - ١٨٠٤ م) .

وأساس هذا المذهب أن فى كل إنسان قوة فطرية يميز بها الخير من الشر ، كأنها إلهام ، ولهذا يتفق الناس على أن الصدق والشجاعة والعفة والأمانة فضائل ، ويجمعون على أن الكذب والجبن والفجور والخيانة رذائل .

فنحن حينما نصف عملا بأنه خيرٌ أو شر لا ننظر إلى لذة ولا إلى ألم كما يذهب دعاة مذهب السعادة ، بل نحكم بفطرتنا غير ناظرين إلى نتائج العمل .

---

(١) علم الأخلاق ٣٢٨/٢ لأرسطو .